Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على أنّه لو كان إبطاليّاً فليس ممّا نحن فيه ، إذ كلامُنا في دخولها على منفي قبل دخولها بنفي غير مفاد منها .

أمّا موافقة ابن هشام الكوفيين على إنكار أن التفسيريَّة ، لأنّه إذا قيل : كتبت إليه أن قم لم يكن قم نفس كتبت ، كما كان الذهب نفس العسجد في قولك : هذا عسجدٌ أي ذهب ، ولهذا لو جئت بأي مكانَ «أنْ» في المثال لم يكن مقبولاً في الطبع» .

يذكر ابن الملا[1] : إنما حكم باتجاه ما ذكره بناءً على أنّ مقتضى كون «أن» تفسيريّة ، أن لا يغاير مفهوم ما بعدَها لما قبلها ، لكنهما فيما ذكر من المثال متغايران ، فلا تتم دعوى التفسير ، لكن المحقق الرضي ذهب إلى أنها إنما تفسر مفعولاً مقدّر اللَّفْظ مؤدٍّ معنى القول نحو : ﴿وناديناه أنْ يا إبراهيم﴾[2] فما بعد أن تفسير لمفعول ناديناه المقدر لا له نفسه ، أي ناديناه بلفظٍ هو قولُنا يا إبراهيم ، وقد يفسر الظاهر كقوله : ﴿فأوحينا إلى أمّه ما يُوحى أنْ اقذفيه في التابوت﴾[3] .

وإذا كان كذلك فلا غبار على مدعي التفسير لظهور أن

---

(١) منتهى أمل الأريب ١/٦٤ ــ ٦٥ .

(٢) الصافات من ١٠٤ .

(٣) سورة طه الآية (٣٨) ومن (٣٩) .